Al. Anbar University Journal for Humanities
مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
Volume 20- Issue 1- March 2023 المجلد ٢٠- العدد ١ – اذار ٢٠٢٣

The descriptive approach in teaching Arabic grammar to non-Arabic speakers, an applied study in the light of modern standards

Lect. Saleh Mohammed Abid
General Directorate of Education in Anbar

Email:
Saleh.abid@gmail.com

ORCID: 0000-0000-0000-0000

10.37653/juah.2023.136768.1098

Submitted: 12/07/2022
Accepted: 17/11/2022
Published: 30/03/2023

Keywords:
Standards
Arabic grammar
non-Arabic speakers

Abstract:
Teaching any language to foreigners is considered a topic of great importance because it constitutes the communicative role of language, through which civilizations meet and exchange experiences and information. Therefore, the current study aimed to know the contents of teaching grammar in non-Arabic speaking education programs and the extent to which non-Arabic speaking education programs respond to the needs of learners among Teaching Arabic grammar.
The study relied on the descriptive analytical approach by applying a questionnaire consisting of (12) phrases distributed on (4) axes (use - deduction - induction - difficulties). On a random sample of (50) male and female students of Kurdish nationality who are registered in language teaching institutes Arabic to non-native speakers in Iraq.
After carrying out the appropriate statistical treatments through the use of the statistical package processing program (SPSS), the study reached the following results:
Modern standards in teaching Arabic grammar to non-Arabic speakers contribute to the learners using the Arabic language correctly to a moderate degree.
Curricula for teaching Arabic grammar to non-Arabic speakers depend on deriving linguistic rules from realistic situations to a moderate degree..

©Authors, 2023, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المنهج الوصفي في تدريس النحو العربي لغير الناطقين بالعربية دراسة تطبيقية في ضوء المعايير الحديثة

م. صالح محمد عبد
المديرية العامة لتربية الانبار

الملخص:

يعتبر تعليم أي لغة للأجانب موضوعاً على قدر من الأهمية لأنه يشكل الدور التواصلي للغة، ومن خلاله يتم تلاقي الحضارات وتبادل الخبرات والمعلومات، لذلك هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف مضامين تدريس النحو في برامج تعليم غير الناطقين بالعربية ومدى استجابة برامج تعليم غير الناطقين بالعربية لحاجات المتعلمين لدى تدريس النحو العربي.

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق استبانة مكونة من (١٢) عبارة موزعة على (٤) محاور (الاستعمال- الاستنباط- الاستقراء- الصعوبات).على عينة عشوائية مؤلفة من (٥٠) طالباً وطالبة من القومية الكردية من المسجلين في معاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في العراق، وبعد القيام بالمعالجات الإحصائية المناسبة من خلال استعمال برنامج معالجة الحزم الإحصائية (SPSS) توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- المعايير الحديثة في تدريس النحو العربي للناطقين بغير العربية تسهم في استعمال الدارسين اللغة العربية بصورة صحيحة بدرجة متوسطة.

مناهج تدريس النحو العربي للناطقين بغير العربية تعتمد على استنباط القواعد اللغوية من المواقف الواقعية بدرجة متوسطة.

الكلمات المفتاحية المعايير، النحو العربي، غير الناطقين بالعربية

مقدمة:

يشكل موضوع تدريس اللغة العربية بشكلٍ عام، وتدريس النحو بشكل خاص جانباً خلافياً بين المشتغلين والمهتمين بعلوم اللغة العربية، ويعود ذلك إلى كثرة التفصيلات في القضايا النحوية، فالراغب في تجاوز المفهوم التقليدي للتدريس اللغة المعتمد أساساً على التلقين وضخ كم هائل من النظريات الجاهزة، ومطالبة الدارسين باسترجاعها أثناء الاختبارات، ينبغي أن يتحول إلى نوع من التدريس مبني على القدرة على توظيف المعارف المكتسبة

والمهارات اللغوية واستثمارها في مواضع جديدة، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على الدور التواصلي للغة العربية.

ولكي يصل تعليم النحو العربي لهذا المستوى ينبغي أن يتم وفق تخطيط مسبق، يضع في حسبانه مخرجات المداخل الحديثة في تعليم النحو، كما ينبغي عليه أن يتحلى بمعرفة مسبقة بخصائص المتعلمين النمائية، وحدود قدراتهم وإمكانياتهم، وينبغي أيضاً أن تتم الإجابة عن تساؤل محوري مفاده ((هل تكمن صعوبة تدريس النحو بالنحو بذاته؟ أم أنها تتعلق بطريقة تدريس؟)) وإجابة هذا السؤال من وجهة نظر النحويين أن النحو ليس على هذه الصعوبة، بل أن موضوعاته سهلة الإدراك وقواعده قريبة المنال، ولكن المعضلة الرئيسية تكمن في عجز الطلاب عن استعمال قواعده بصورة محكمة.

وعندما يتعلق موضوع تدريس النحو بغير الناطقين باللغة العربية يصبح الأمر أكثر تشابكاً وتعقداً، وخاصةً عندما تكون لغتهم الأم بعيدةً عن القواعد اللغوية والنحوية للغة العربية.

مشكلة البحث:

إن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يعتبر بحد ذاته موضوعاً إشكالياً، كون العربية تختلف عن غيرها من اللغات من ناحية البناء اللغوي، والصرف والنحو والعروض وغيرها من النقاط التي تجعل منها لغة متفردةً، ويصبح الأمر أكثر تعقداً عندم يكون الهدف تعليم النحو لغير الناطقين بالعربية.

وتتحدد مشكلة البحث الحالي في مدى مساهمة المنهج الوصفي في تيسير تدريس النحو العربي لغير الناطقين بالعربية.

أسئلة البحث:

يهدف البحث الحالي الإجابة عن الآتية:

- ما مضامين تدريس النحو في برامج تعليم غير الناطقين بالعربية؟
- ما مدى استجابة برامج تعليم غير الناطقين بالعربية لحاجات المتعلمين لدى تدريس النحو العربي؟
- كيف تؤثر النظريات الحديثة في برامج تدريس النحو العربي لغير الناطقين بالعربية؟
- ما الطرق الحديثة في تدريس النحو العربي للناطقين بغير العربية؟

أهمية البحث:

تتأتى أهمية البحث الحالي من ضرورة تعليم ونشر اللغة العربية على مستوى العالم، وذلك لا يتم إلا عن طريق تعليمها للناطقين بغيرها، حيث يسهم تعليم اللغة العربية لهؤلاء بنشر الثقافة العربية والإرث الثقافي العربي لدى شعوب العالم المختلفة، كما يعزز من الدور التواصلي للغة العربية.

كما تأتي الأهمية من ضرورة تعلم النحو العربي كخطوةً مهمةً على طريق تعليم اللغة العربية للناطقين بسواها.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي تحقيق الآتي:

- وصف الواقع الراهن لبرامج تعليم النحو العربي للناطقين بغير العربية.
- تحليل العوامل المتداخلة في تعليم النحو العربي للناطقين بغير العربية.
- بيان مدى تقيد برامج تدريس النحو العربي للناطقين بغير العربية بالمعايير الحديثة في التدريس.

مصطلحات البحث:

المنهج:

لغةً: يشتق المصدر (منهج) من الفعل (نَهَجَ) بمعنى: طرق أو سلك أو اتبع، والنهج والمنهج، والمنهاج تعني: الطريق الواضح (جمال الدين، محمد، ٧١١هـ، باب نهج).

اصطلاحا: طريقة يصل بها إنسان إلى حقيقة أو معرفة وهو بذلك ينتمي إلى علم الأبستمولوجيا ويعني علم المعرفيات أو نظرية المعرفة (علي، جواد الطاهر، ١٩٧٤:١٧).

المنهج الوصفي: يتضمّن المنهج الوصفي دراسات مسحية وعلاقات استدلالية بين حقائق من أشكال متعددة، فالهدف الأساسي للبحوث الوصفية هو بيان الظواهر أو الأمور كما هي موجودة في الوقت الراهن (العمراني، عبد الغني، ٢٠١٣:١٢٩).

النّحو:

لغة: النحو عند أهل اللّغة العربيّة مأخوذ من المادّة اللّغويّة (نَحَوَ)، ونحا فُلان الشّيء أي قَصَدَه، وهذا ما ذكره الخليل بن أحمد الفراهيديّ في كِتابه (مُعجم العين) (ستار، عايد، ٢٠٠٧:٢٧).

اصطلاحاً: عرّف أبو عليّ الفارسيّ النّحو بأنّه العِلم الذي تمّ قياسه واستنباطه من

خِلال استقراء الكلام العربيّ، كما أشار إلى كونه ينقسم إلى قسمين: الأول ويُعنى بالتّغيّرات اللّاحقة بأواخر الكلام، والثّاني الذي يرتبط بالتّغيُّرات الواقعة في ذوات الكلام نفسه (محمل، وحيدة، ٢٠١٣:٥)

تدريس:

لغة: دَرَس الرسم عفا وبابه دخل ودَرَسَتْهُ الريح أي جعلته أثراً، ويقال تدارس وتدارسا (الرازي، أبو بكر، ١٩٥٧: لغة).

اصطلاحاً: هو مجموعة من المناشط ذات الطابع المشترك بين الدارسين، والمُدرسين، والتي تستند إلى تداول الأفكار، والحقائق المتعلقة بالمحتوى التدريسي، فيتحول دور المعلم من المصدر الوحيد للمعلومات إلى ميسر، ومشاركٍ للمتعلمين في موضوع الدرس، والذي يبنى على تبادل الأفكار والنقاشات، ليتمكن الطلاب من الاحتفاظ بالمعلومات المعطاة بسهولة (الفتلاوي، سهيلة، ٢٠٠٧: ٩٧).

المعايير: مجموعة شاملة، ومتماسكة من الغايات، والأغراض تقدم خطوطاً إرشادية، ومبادئ مرجعية لوضع السياسات وأدوات القياس (عبيد، وليم، ٢٠٠٥: ٢٩٤).

حدود البحث:

الحد الزماني: تم إجراء البحث الحالي في الفترة بين ١-٢-٢٠٢٢ ولغاية ٣١-٥-٢٠٢٢م.

الحد المكاني: جميع الناطقين بغير العربية من الأكراد العراقيين والذين يتعلمون اللغة العربية في معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في العراق، ويقدر عددهم بـ (٦١٣) طالباً وطالبة.

حدود الموضوع: تدريس النحو العربي لغير الناطقين بالعربية – المنهج الوصفي.

الفصل الثاني:

الإطار النظري والدراسات السابقة

١- الإطار النظري:

تمهيد:

تعدّ القواعد اللغوية بمثابة العمود الفقري لأي لغة من اللغات، فهي القالب الذي يمكن المتكلم من التعبير عن المشاعر والعواطف بصورة تصل للأخر بيسر وسهولة، وبقدر أهميتها

قد تكون أحياناً عاملاً من عوامل الإخفاق في عملية تعليم اللغة الثانية واكتسابها، وتشكل المفردات والقواعد ركائز اللغة التي بهما تكتسي مهارات العربية وتأخذ طابعها الخاص. ويسهم فهم القواعد بإتقان المهارات (وخاصةً المهارات الكتابية) بدرجة عالية.

ويرى أبو عمشة أن أهم المعايير الواجب توفرها في تعليم النحو العربي للناطقين بغير العربية يتمثل بالآتي (أبو عمشة، خالد، ٢٠١٧: ١):

- الغائية: لماذا أريد أن أدرس هذا الموضوع القواعدي؟ هل يحتاج إليه طلبتي أم أنه موجود في الكتاب فحسب أو الخطة لا غير؟
- اختيار التراكيب الشائعة، ينبغي البدء بتدريس القواعد الشائعة قبل الدخول في القواعد الفرعية والشاذة، فالتأنيث الحقيقي يسبق التأنيث المجازي، والخبر المفرد يجب أن يسبق الخبر جملة اسمية.
- التدرج والتناسب والتكامل: إنّ امتلاك الرؤية في توزيع القواعد عبر المستويات مسألة مهمة بل توزيع الموضوع الواحد عبر المستويات مسألة حيوية وجوهرية.
- عدد محدود من التراكيب: ينبغي تقديم عدد محدود من القواعد في كل لقاء بل يجب تقديم ما يدعم المهارات اللغوية الأخرى فقط، وأن لا يكون تدريس القواعد غاية في ذاته كما سبق القول.
- قواعد جديدة في مفردات قديمة، ومن الاستراتيجيات المفيدة في تدريس القواعد تدريس القواعد الجديدة في مفردات قديمة حتى لا يدخل المتعلم في معركتين، معرفة القواعد ومعركة المفردات.
- التكرار، تكتسب اللغة بمفرداتها وقواعدها عبر التعرض المستمر للمفردات والتراكيب، وعليه ينبغي الحرص أن يتعرض المتعلم للمفردة أو التركيب أكثر من ست مرات حتى نضمن اكتسابه لها.
- الإكثار من التدريبات اللغوية، وينبغي في هذه الحالة الإكثار من التدريبات والتنويع فيها بغية دفع الملل وتحقيق الفائدة.
- التركيب المصغر قبل الموسع، وفي حال كان للقاعدة أكثر من تركيب فينبغي أن نقدم أولاً التركيب المصغر قبل الموسع، فلا نقدم الخبر جملة اسمية قبل الخبر المصغر المفرد.
- تقديم ما يتفق مع لغات الطلبة وتأجيل ما يختلف، وكلما قدمنا ما تشترك فيه العربية

ولغته من قواعد كانت عليه أيسر تعلماً وأسهل قبولا.

- المصطلحات النحوية، نظراً لخصوصية العربية وبناء على خبرة طويلة في تدريس العربية للناطقين بغيرها، أرى تدريس القواعد بمصطلحاتها مسألة مهمة بل ضرورية.
- الإعراب فرع المعنى، ينبغي الربط بين المبنى والمعنى، وتدريس القواعد باعتبار أن الإعراب فرع للمعننة نظرية وتطبيقاً.
- التطبيقية والتمثيل في نصوص قرائية وحوارات، وينبغي أن نبتعد عن الأمثلة المصنوعة في تعليم العربية للناطقين بغيرها ولا سيما في القواعد، فلا بد من تعزيزها وغرسها عبر نصوص حقيقية تراثية ومعاصرة (أبو عمشة، خالد، ٢٠١٧: ١١).

ويتفرع تعليم النحو العربي للناطقين بغير العربية إلى:

النحو العلمي والنحو التعليمي:

لا بد من التفريق بين النحو كعلم مستقل من علوم اللغة العربية وبين تدريس النحو، فالأول هو علم يقدم وصفاً لأبنية اللغة وهي معزولة عن الاستعمال، والثاني يأخذ ما توصل إليه علم النحو ويطوعه لأغراض تدريسية (الراجحي، عبده، ١٩٩٥: ١٩٥).

النحو الوظيفي والنحو التخصصي:

يعني الأول مجموعة من القواعد التي تشكل الوظيفة الأساسية للنحو (ضبط الكلمات–تأليف الجمل.....)، فيما يتجاوز النحو التخصصي القضايا الإشكالية والقواعد المتشعبة وصولاً إلى استيعاب التراكيب وتذوقها (الراجحي، عبده، ١٩٩٥: ٢٠٣)

النحو المشترك والنحو الخاص:

أما النحو المشترك فهو النحو العام الذي يخص الناطقين بالعربية وسواهم، فيما يختص النحو الخاص بالمهارات النحوية اللازمة للناطقين بغير العربية.

جوانب النقص في تدريس المحو التقليدي وفق المنهج الوصفي:

١– إن الفرق الجوهري بين النحو التقليدي والنحو الوصفي التركيبي هو الفرق بني منهج العلوم الإنسانية والعلوم التجريبية، ولعل أهم خصائص النحو القديم أنه يحدد قواعد اللغة بناء على فهم المعنى أولاً، ومعنى ذلك أن القواعد تتحد وفقا للدارس نفسه، أي أن هذا النحو يتقدم على أساس ذاتي.

٢– أن النحو التقليدي يهتم أساسا بمعرفة العلة، والسؤال الذي يشغل أصحابه دائما هو: لم كان هذا هكذا ولم يكن غير ذلك؟ والاهتمام بالتعليل كان نتيجة لصدور هذا النحو

على الفكر الأرسطي.

٣- أن النحو التقليدي باعتماده غلى المنطق الأرسطي أخذ الجملة الخبرية باعتبارها أساس البحث اللغوي، ومن ثم تحددت أقسام الكلام حسب وظيفتها في هذه الجملة فقط.

٤- أن اعتماد النحو التقليدي على المنطق الأرسطي، وهو مبين على اللغة اليونانية أدى بهذا النحو إلى تحديد قواعد اللغات الأوربية على ضوء ما تقرر في اللغة اليونانية واللغة اللاتينية، وهكذا حدث خلط شديد في فهم ظواهر كل لغة.

٥- أن النحو التقليدي لم يميز بين اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة على حين أن لكل منهما نظاماً خاصاً قد يختلف اختلافاً كبيراً على صاحبه، بل إن هذا النحو ركز اهتمامه على اللغة المكتوبة، بل على أنواع معينة منها، وقد ترتب على ذلك أولاً أنه قدم قواعد اللغة على أساس معياري وعلى أساس جمالي تقييمي.

٦- أن النحو التقليدي قد خلط مستويات التحليل اللغوي خلطاً شديداً، حيث لا يتحدد أسس التحليل السوية والصرفي والنحوي في نسق منهج واضح (صالح، صفوت، ٢٠١٣: ٢٨).

٢- الدراسات السابقة:

دراسة: عبد النور محمد الماحي محمد (٢٠١٦): محتوى برنامج تعليم اللغة العربي للناطقين بغيرها في ضوء اللسانيات الحديثة- مقرر النحو أنموذجًا

هدفت الدراسة الكشف عن مضامين الدرس النحوي في برامج تعليم الناطقين بغير العربية، وتجلت مشكلة الدراسة في تعرف مدى ملاءمة برامج تعليم النحو للناطقين بغير العربية لخصائص المتعلمين واحتياجاتهم.

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال التطبيق العملي على كتاب الطالب (٢) من سلسلة العربية بين يديك المكونة من ست عشر وحدة دراسية، والصدار في المملكة العربية السعودية في العام ٢٠٠٥م.

وانتهى البحث إلى أن برامج تعليم غير الناطقين بالعربية لازالت في حاجة ماسة للتطوير، وأن يحتوى المقرر محل الدراسة لا يختلف بصورة كبيرة عن محتويات المقررات الموجهة للطلاب العرب.

جاكاريجا كيتا ومحمد زيد إسماعيل (٢٠١٦): الكفايات التربوية لمعلمي اللغة

العربية للناطقين بغيرها في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر المختصين.

هدف هذا البحث إلى تعرف الكفايات التربوية الواجب توفرها لدى مدرسي اللّغة العربية لغير الناطقين بها من خلال مجالات التخطيط، والتنفيذ، والتقويم استناداً إلى معايير الجودة وفق رأي المختصين، واعتمد البحث المنهج الوصفي المسحي استناداً إلى أداة استفتاء، حيث كان المجتمع الأصلي للبحث عبارةً عن مجموعةً من ذوي الاختصاص في تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها في معهد اللّغويات العربية بجامعة الملك سعود بالرياض البالغ عددهم (٣٤) مختصاً. وخلص البحث إلى قائمة بالكفايات التربوية الواجب توفرها لدى مدرسي اللّغة العربية لغير الناطقين بها المرتبطة بمجال التخطيط، والتنفيذ، والتقويم في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر أفراد العينة.

سعاد جخراب وعبد المجيد عيساني (٢٠١٧): الأسس العلمية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

انطلقت الدراسة من كون تدريس اللغة العربية وتعلمها يشهد طلباً وإقبالاً متزايداً في مختلف دول العربية، ويواجه في الوقت ذاته تحديات عدة تترك أثراً في نجاح العملية التعليمية ما يستوجب تضافر الجهود لحل وتذليل الصعوبات، وتوصل البحث إلى أن عدم وجود منهج واضح الأهداف، وغموض الأسس الفلسفية والنفسية والثقافية وقلة الوسائل التعليمية المقدمة للأطفال غير الناطقين بالعربية وعدم استعمال السياسات الحديثة الملاءمة لهم وغياب المعلم المعد بشكل جيد، لغوياً وتربوياً وثقافياً تمثل أهم معوقات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

دراسة ناصر بعداش (٢٠١٩): بعنوان دور الأجهزة الالكترونية في تعليم العربية للناطقين بغيرها.

هدف البحث تعرف ما الوسائط الالكترونية؟ وما هو الدور الذي تلعبه في عملية التدريس عن بعد، وهل منصات التعليم الذاتي أهمية في مجال تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى، وما مدى تأثير النصوص الالكترونية عبر الوسائط والمنصات على الكفاءة الثقافية للأجنبي؟ ما مدى استفادة الناطقين بغير العربية من البرامج التعليمية الملقاة عبر الوسائط والمنصات؟ ما هي العراقيل التي من شأنها إعاقة التعليم من خلال الوسائط لدى فئة غير الناطقين بها، ما هي أهم الحلول الناجعة إنجاح العملية التعليمية؟ وخلصت الدراسة إلى ضرورة التأمل المعمق في المواد التعليمية والدروس المساعدة لتعليم العربية كلغة ثانية عبر

الوسائط.

الشيماء شعبان عمران محيده (٢٠٢٢): طرق وأساليب حديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

تمثلت مشكلة الدراسة بقلة المناهج العربية الموجهة نحو تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، وغياب كفاءة المعلمين الذين لم يعدوا بالأصل لتعليم العربية للأجانب، وغياب التقنيات العلمية الحديثة في التواصل اللغوي الصحيح نتيجة عدم وجود مناهج تعليمية متوافقة مع احتياجات الدارسين، والتي تراعى المظاهر اللغوية، والنفسية، والاجتماعية، والتربوية، بني البحث وفق المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم رصد مشكلة المناهج التعليمية وطرق الشرح المختلفة للغة العربية لغير الناطقين بها، ومن ثم التحليل العلمي بشكل موضوعي للمشكلة، وخلصت الدراسة إلى أن أبرز الصعوبات التي تواجه تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تمثلت بعدم تحديد الغرض الرئيسي من تعليم اللغة العربية. فالهدف في تعلم اللغة الثانية يختلف من فرد إلى أخر، وعدم الإلمام بثقافة البلد التي نشأ بها، والبلد التي يدرس بها اللغة الثانية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تشابهت الدراسات السابقة فيما بينها بالبحث في مجالات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من وجهات نظر متعددة، كما اتفقت هذه الدراسات في محاولة السعي لحصر المشكلات والمعوقات التي تقف أمام تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما اشتركت معظم الدراسات السابقة في اختيار المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق مقتضيات البحث.

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة **عبد النور محمد الماحي محمد** (٢٠١٦) في اختيار النحو العربي كموضوع لدراسة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما تتفق مع دراسة **الشيماء شعبان عمران محيده (٢٠١٦)** في اختيار المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للبحث.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

تمهيد:

سيتم في هذا الفصل توضيح إجراءات البحث من حيث المنهج المعتمد فيه، ومجتمع البحث وعينة البحث وأدواته، كما سيتم دراسة خصائص الأداة من حيث الصدق والثبات وتحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة.

منهج البحث:

في إطار السعي لتحقيق أهداف البحث تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي كونه أكثر المناهج البحثية تماشياً مع متطلبات البحث الحالي.

يقوم المنهج الوصفي التحليلي على شرح الظواهر المدروسة بطريقة ممنهجة، وتحليلها لتعرف التشاركات والتقاطعات الموجودة بينها، المباشرة منها وغير المباشرة، ودراسة الترابطات والعلاقات بين هذه العناصر، وارتباطها بالظاهرة الأصلية، بغرض الوصول إلى النتائج المطلوبة.

مجتمع البحث:

يتكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع الطلاب الأكراد المسجلين في معاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في العراق، والذين يعانون من صعوبات في تعلم النحو العربي.

عينة البحث:

لتحقيق أهداف البحث والتحقق من صحة الفرضيات تم سحب عينة عشوائية مؤلفة من (٥٠) طالباً وطالبة من القومية الكردية من المسجلين في معاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في العراق للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢م.

أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث بناء استبانة تهدف لاستطلاع آراء الدارسين في معاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في العراق، وتكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (١٢) عبارة موزعة على (٤) محاور (الاستعمال- الاستنباط- الاستقراء- الصعوبات).

تم عرض الصورة الأولية من الاستبانة المفتوحة على مجموعة من المحكمين مكونة من (٤) من المدرسين في معاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في العراق، وتم الطلب منهم إبداء الرأي في مناسبة العبارات للغرض الموضوعة منه.

جاءت ملاحظات المحكمين بأن العبارات تقيس المضمون الذي وضعت من أجله.

خصائص الأداة:

الصدق:

تم احتساب صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة في مجالات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وجاءت ملاحظاتهم بأن الأداة على درجة صدق قابلة للتطبيق.

الثبات:

تم احتساب ثبات الأداة من خلال استعمال معامل كرونباخ ألفا وفق ما يبين الجدول الآتي:

جدول (١) قيم معاملات الثبات وفق كرونباخ ألفا

م	المحور	معامل الثبات
١	**الاستعمال**	٠.٨٩
٢	**الاستنباط**	٠.٩١
٣	**الاستقراء**	٠.٧٦
٤	**الصعوبات**	٠.٧٧
٥	**الكلي**	٠.٨٣

يظهر من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لمحاور الاستبانة جاءت على درجة عالية الأمر الذي يمكن القول بأنها على درجة ثبات مرتفعة.

معيار الحكم على الاستبانة:

المتوسط الحسابي	**الدرجة**
من ٠ إلى ٠.٣٣	ضعيفة
من ٠.٣٤ إلى ٠.٧٦	متوسطة
أكثر من ٠.٧٦	عالية

الوسائل الإحصائية المستخدمة:

- المتوسطات الحسابية.
- الانحرافات المعيارية
- معامل كرونباخ ألفا.

الفصل الرابع

نتائج البحث

السؤال الأول:

هل تسهم المعايير الحديثة في تدريس النحو العربي للناطقين بغير العربية في استعمال الدارسين اللغة العربية بصورة صحيحة؟.

بغرض تقديم إجابة لهذا السؤال تم قياس المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لاستجابات أفراد العينة عن العبارات المتصلة بالمحور الأول وفق ما يبين الجدول الآتي:

جدول (٢) التحقق من صحة الفرضية الأولى			
رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٠.٢٨	٠.٦١	ضعيفة
٢	٠.٨١	٠.٧٥	عالية
٣	٠.٦٣	٠.٧١	عالية
محور الاستعمال	٠.٥٧	٠.٦٩	متوسطة

يظهر الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة عن الأسئلة المتعلقة بمحور الاستعمال تراوحت بين (٠.٢٨-٠.٨١) والانحرافات المعيارية بين (٠.٦١-٠.٧٥) ودرجات التقدير بين الضعيفة والعالية.

كما يظهر أيضاً أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على محور الاستعمال الكلي بلغ (٠.٥٧) بانحراف معياري مقداره (٠.٦٩) ودرجة تقدير متوسطة.

وبذلك يمكن القول بأن المعايير الحديثة في تدريس النحو العربي للناطقين بغير العربية تسهم في استعمال الدارسين اللغة العربية بصورة صحيحة بدرجة متوسطة.

السؤال الثاني:

هل تعتمد مناهج تدريس النحو العربي للناطقين بغير العربية على استنباط القواعد اللغوية من المواقف الواقعية؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة عن العبارات المتعلقة بالمحور الثاني وفق ما يبين الجدول الآتي:

جدول (٣) التحقق من صحة الفرضية الثانية			
رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
٤	٠.٦٢	٠.٧٢	متوسطة
٥	٠.٦٩	٠.٧٥	متوسطة
٦	٠.٦٥	٠.٧٣	متوسطة
محور الاستنباط	٠.٦٥	٠.٧٣	متوسطة

يظهر الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة عن الأسئلة

المتعلقة بمحور الاستنباط تراوحت بين (٠.٦٢-٠.٦٩) والانحرافات المعيارية بين (٠.٧٢-٠.٧٥) ودرجات التقدير متوسطة.

كما يظهر أيضاً أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على محور الاستنباط الكلي بلغ (٠.٦٥) بانحراف معياري مقداره (٠.٧٣) ودرجة تقدير متوسطة.

وبذلك يمكن القول بأن مناهج تدريس النحو العربي للناطقين بغير العربية تعتمد على استنباط القواعد اللغوية من المواقف الواقعية بدرجة متوسطة.

السؤال الثالث:

هل يقوم تدريس النحو العربي للناطقين بغير العربية على استقراء اللغة وقواعدها؟.

بهدف تقديم إجابة لهذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة عن العبارات المتعلقة بالمحور الثالث وفق ما يبين الجدول الآتي:

جدول (٤) التحقق من صحة الفرضية الثالثة

رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
٧	٠.٧٩	٠.٧٥	عالية
٨	٠.٤٢	٠.٥٨	متوسطة
٩	٠.٧٥	٠.٧٣	متوسطة
محور الاستقراء	٠.٦٥	٠.٦٨	متوسطة

يظهر الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة عن الأسئلة المتعلقة بمحور الاستقراء تراوحت بين (٠.٤٢-٠.٧٩) والانحرافات المعيارية بين (٠.٥٨-٠.٧٥) ودرجات التقدير بين المتوسطة والعالية.

كما يظهر أيضاً أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على محور الاستقراء الكلي بلغ (٠.٦٥) بانحراف معياري مقداره (٠.٦٨) ودرجة تقدير متوسطة.

وبذلك يمكن القول بأن تدريس النحو العربي للناطقين بغير العربية يقوم على استقراء اللغة وقواعدها بدرجة متوسطة.

السؤال الرابع:

ما هي صعوبات التي يعاني منها المتعلمون غير الناطقين بالعربية في اكتساب مادة النحو العربي؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة عن العبارات المتعلقة بالمحور الرابع وفق ما يبين الجدول الآتي:

جدول (٥) التحقق من صحة الفرضية الرابعة

رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١٠	٠.٨٩	٠.٨٦	عالية
١١	٠.٨١	٠.٧٧	عالية
١٢	٠.٨٩	٠.٨٦	عالية
محور الصعوبات	٠.٨٩	٠.٨٣	عالية

يظهر الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة عن الأسئلة المتعلقة بمحور الصعوبات تراوحت بين (٠.٨١-٠.٨٩) والانحرافات المعيارية بين (٠.٧٧-٠.٨٦) ودرجات التقدير عالية.

كما يظهر أيضاً أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على محور الصعوبات الكلي بلغ (٠.٨٩) بانحراف معياري مقداره (٠.٨٣) ودرجة تقدير عالية.

وبذلك يمكن القول بأن المتعلمون غير الناطقين بالعربية يعانون من صعوبات في اكتساب مادة النحو العربي بدرجة عالية.

الاستنتاجات:

توصل البحث إلى الاستنتاجات الآتية:

- المعايير الحديثة في تدريس النحو العربي للناطقين بغير العربية تسهم في استعمال الدارسين اللغة العربية بصورة صحيحة بدرجة متوسطة.
- مناهج تدريس النحو العربي للناطقين بغير العربية تعتمد على استنباط القواعد اللغوية من المواقف الواقعية بدرجة متوسطة.
- تدريس النحو العربي للناطقين بغير العربية يقوم على استقراء اللغة وقواعدها بدرجة متوسطة.
- المتعلمون غير الناطقين بالعربية يعانون من صعوبات في اكتساب مادة النحو العربي بدرجة عالية.

المقترحات:

- التركيز على استخدام تقنيات التعليم عند تدريس النحو العربي للناطقين بغير العربية.

- إقامة دورات تدريبية للمدرسين في معاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على التقنيات الحديثة في تدريس النحو.
- توفير الأجهزة والوسائل اللازمة لتعليم النحو في معاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

المراجع:

- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، ٧١١هـ: لسان العرب، ط١ ،دار صادر، بيروت.
- جاكاريجا كيتا ومحمد زيد إسماعيل، ٢٠١٧: الكفايات التربوية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر المختصين، مجلة دراسات وأبحاث، الجزائر.
- أبو عمشة، خالد، ٢٠١٧: أسس ومعايير تدريس النحو للناطقين بغير العربية، معهد النجاح لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، نابلس، فلسطين.
- ستار عايد بادي العتابي (٢٠٠٧)، النحو العربي وقضية التجديد والتيسير فيه ـ الواقع والجمود، الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية، لندن.
- جخراب، سعاد وعيساني، عبد المجيد، ٢٠١٧: الأسس العلمية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مجلة الأثر، العدد٢٨، الجزائر.
- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم، ٢٠٠٧: كفايات التدريس، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.
- شعبان، الشيماء ومحيده، عمران ٢٠٢٢: طرق وأساليب حديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة كلية الآداب بقنا، العدد ٥٥، مصر.
- صالح، صفوت، ٢٠١٣: المناهج الحديثة في التحليل اللغوي، ط١، دار العلم للملايين، القاهرة.
- العمراني، عبد الغني محمد إسماعيل، ٢٠١٣: أساسيات البحث التربوي، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، اليمن.
- الماحي، عبد النور محمد، ٢٠١٦: محتوى برنامج تعليم اللغة العربي للناطقين بغيرها في ضوء اللسانيات الحديثة– مقرر النحو أنموذجاً، اليمن.
- الراجحي، عبده، ١٩٩٥: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر.
- عبيد، وليم، ٢٠٠٥: معايير علم الرياضيات، المؤتمر العلمي السابع عشر: مناهج التعليم والمستويات المعيارية، جامعة عين شمس: القاهرة
- علي، جواد الطاهر، ١٩٧٤: منهج البحث الأدبي، ط٣، مكتبة اللغة العربية، شارع المتنبي، بغداد.
- الرازي، أبو بكر، مختار الصحاح، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار،.١٩٥٧
- بعداش، ناصر ،٢٠١٩: دور الأجهزة الالكترونية في تعليم العربية للناطقين بغيرها، المجلة العربية،

المجلد ٧، العدد الخاص، الجزائر.

- وحيدة محمل ٢٠١٣، النحو العربي بين الإبداع والاتباع، جامعة العربي بن مهيدي–أم البواقي، الجزائر.

English Reference

- Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram ibn Manzoor, 711 AH: Lisan al-Arab, 1st edition, Dar Sader, Beirut.
- Jakariga Kita and Mohamed Zaid Ismail, 2017: The educational competencies of teachers of Arabic for non-native speakers in the light of quality standards from the viewpoint of specialists, Journal of Studies and Research, Algeria.
- Abu Amsha, Khaled, 2017: Principles and Standards for Teaching Grammar to Non-Arabic Speakers, An-Najah Institute for Teaching Arabic to Non-Arabic Speakers, Nablus, Palestine.
- Sattar Aid Badi Al-Atabi (2007), Arabic Grammar and the Issue of Renewal and Facilitation in it - Reality and Stagnation, International University of Islamic Sciences, London.
- Jakharab, Souad and Issani, Abdel-Majid, 2017: Scientific Foundations in Teaching Arabic to Non-Native Speakers, Al-Athar Journal, Issue 28, Algeria.
- Al-Fatlawi, Suhaila Mohsen Kazem, 2007: Teaching Competencies, 1st Edition, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Jordan.
- Shaaban, Al-Shaimaa and Muhaidah, Omran 2022: Modern Methods and Techniques in Teaching Arabic to Non-Native Speakers, Journal of the Faculty of Arts in Qena, Issue 55, Egypt.
- Saleh, Safwat, 2013: Modern Approaches to Linguistic Analysis, 1st Edition, Dar Al-Ilm for Millions, Cairo.
- Al-Omrani, Abdul-Ghani Muhammad Ismail, 2013: Fundamentals of Educational Research, University Book House, Sana'a, Yemen.
- Al-Mahi, Abdel Nour Muhammad, 2016: The content of the program for teaching the Arabic language to non-native speakers in the light of modern linguistics - the grammar course as a model, Yemen.
- Al-Rajhi, Abdou, 1995: Applied Linguistics and Teaching Arabic, University Knowledge House, Egypt.
- Ebeid, William, 2005: Mathematics Standards, Seventeenth Scientific Conference: Education Curricula and Standard Levels, Ain Shams University: Cairo
- Ali, Jawad Al-Taher, 1974: Literary Research Methodology, 3rd Edition, Arabic Language Library, Al-Mutanabi Street, Baghdad.
- Al-Razi, Abu Bakr, Mukhtar Al-Sahah, investigation by Ahmed Abdel Ghafour Attar, 1957
- Baadash, Nasser, 2019: The Role of Electronic Devices in Teaching Arabic to Non-Native Speakers, The Arab Journal, Volume 7, Special Issue, Algeria.
- Waheeda Mahmal 2013, Arabic Grammar between Creativity and Followers, Larbi Ben M'hidi University-Umm El-Bouaghi, Algeria.

الملاحق:

عزيزي الطالب

بين يديك مجموعة من العبارات بهدف قياس تأثير المنهج الوصفي في تدريس النحو العربي لغير الناطقين بالعربية، يرجى التفضل بالإجابة عنها باختيار البديل المناسب.

علماً أن الاستبانة مخصصة لأغراض البحث العلمي

م	العبارة	نعم	لا
١	تساعدني دروس النحو في توظيف المفردات بالكلام.		
٢	أستطيع الاختيار بين المترادفات.		
٣	استعمل اللغة العربية بدرجة مقبولة.		
٤	اتلقى دروس النحو شفهياً		
٥	اتلقى دروس النحو من أشخاص اعتباريين.		
٦	اتلقى دروس النحو من الخطب السياسية.		
٧	يساعدني النص المسموع في تعلم دروس النحو.		
٨	اتعلم دروس النحو من الإصغاء إلى القرآن الكريم.		
	لا أستطيع تمييز الفعل عن الفاعل.		
١٠	لا أستطيع التمييز بين المذكر والمؤنث		
١١	لا أستطيع التمييز بين المفرد والجمع.		
١٢	قواعد النحو العربي متشابهة.		